تاريخ الارسال (0000-00-00). تاريخ قبول النشر (0000-00-00)

اسم الباحث الأول د. يوسف حسن فرح الخزاعلة

اسم الجامعة والبلد وزارة التربية والتعليم - الأردن

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: yousefkhazaleh@yahoo.com

درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية
للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر
الأمن النفسي لدى طلبتهم في لواء قصبة
المفرق من وجهة نظر المعلمين

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/42>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق للعام الدراسي 2020/2019، والبالغ عددهم (93) معلماً ومعلمة من (63) مدرسة حكومية، فيما تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، مع استثناء (14) معلماً ومعلمة منهم كعينة استطلاعية؛ لتطبيق معايير الصدق والثبات على الأداة، ليصبح عدد أفراد العينة (79) معلماً ومعلمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس اشتمل على (43) فقرة يحوي ثلاثة أبعاد رئيسية، هي البعد النفسي والاجتماعي والتربوي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التمكن الكلية لدى أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، حيث حصل البعد الاجتماعي على درجة تمكن مرتفعة، والبعدين التربوي والنفسي على درجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية بلغت قيمها على التوالي (3.48) و(4.01) و(3.50) و(2.94). كشفت النتائج أيضاً وفق متغير الجنس، وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي على الأداة الكلية وأبعاد الدراسة الثلاثة، وجاءت الفروق لصالح الإناث على الأداة الكلية والبعدين النفسي والتربوي، بينما توجد فروق في البعد الاجتماعي لصالح الذكور. بينت نتائج الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة، عدم وجود فروق دالة في البعد النفسي للدراسة، ووجود فروق ذات دلالة على الأداة الكلية والبعدين الاجتماعي والتربوي، حيث كانت الفروق لصالح الذين تبلغ خبرتهم من (10-20) سنة على أداة المقياس الكلي والبعد التربوي، بينما كانت لصالح الذين خبرتهم أكثر من (20) سنة على البعد الاجتماعي. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: درجة تمكن، معلمي الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية العليا، الأمن النفسي.

The degree of ability of social studies teachers for upper basic stage to enhance the feelings of psychological security for their students in Kasbah Mafrq area according to the prospective of teachers

Abstract:

This study is aimed to disclose the ability of social studies teachers for the upper basic stage to enrich the feelings of psychological security of their students according to the prospective of the teachers. The sample of this study is consisted of all teachers of social studies for the students of the upper basic stage in the Directorate of Education in Kasbah Mafrq area for the academic year 2019/2020. The sample has (93) male and female teachers from (63) government schools, (14) teachers have been excepted from the sample to be applied as a prospective sample in the criteria of honesty and consistency. Hence, the rest of sample is (79) teachers. This study followed the descriptive analytical method, and the study is consisted of a scale that included (43) items containing three main dimensions of psychological, social and educational.

The results of the study showed that the overall ability degree of the study samples was medium, where the social dimension has got a highest degree of ability, the educational and psychological dimensions have got a medium degree with arithmetic mean of (3.48), (4.01), (3.50) and (2.94), respectively. The results are also revealed that there were statistically significant differences on the overall tool and three studies dimensions according to the gender variable. The differences on the overall tool, psychological and educational dimensions were in side of females, and the social dimension was in the side of males. Moreover, according to the experience variable, the results showed that there were no significant differences in the psychological dimension of the study, and the presence of significant differences was based on the variable of experience on the overall tool, social and educational dimensions. The differences were in the side of samples which have an experience of (10-20) years on the tool of the overall scale and educational dimension. In contrast, the samples who have more than (20) years of experience were in the side of social dimension. Based on the results, the recommendations have been proposed.

Keywords: degree of ability, social studies teachers, upper basic stage, psychological security.

المقدمة والأدب النظري

إن الأمن يشكل ركناً أساسياً من أركان الوجود الإنساني وبناء الكيان المجتمعي، وإن مشاعر الإنسان ارتبطت به منذ القدم؛ لمواجهة الوحدة والعزلة والخوف، والحماية من المخاطر والصعاب والتغلب على الظروف المحيطة، ولهذا ارتبط مفهوم الأمن بمشاعر وأحاسيس الإنسان وتفكيره وسلوكه القائم على حماية نفسه وأسرته من المخاطر التي قد تواجهه، هذا الأمر دفع الإنسان إلى الاتجاه نحو العيش والاستئناس بالآخرين للقضاء على مشاعر الوحدة والخطر والخوف؛ لإدراكه أن العيش بشكل جماعي يمنح الفرد القوة والشجاعة والإبداع، فالشعور بالأمن لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار والتفاعل والتعاون والتعايش الجماعي؛ لتحقيق للفرد الشعور بالأمن والاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي، ومع تطور الحياة والمجتمعات البشرية، وازدياد أفرادها ازدادت حاجة الفرد للأمن بشكله الشمولي والواسع.

ويرى رجب (2006م)، أن من أهم متطلبات التوافق الإيجابي النفسي للفرد هو التفاعل المتوازن والمنضبط مع المحيط الاجتماعي، وأن الناس عرضة لضغوطات وصراعات داخلية وخارجية، وعليهم مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم، وعليه فإن تحقيق التوافق الإيجابي للشخصية الإنسانية يتطلب توازناً بين مفهومي الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، فالشعور بمستوى مرتفع من الأمن النفسي هو تعبير عن وجود توافق اجتماعي إيجابي للفرد، وهو الواقع الحركي النشط لحياته النفسية والاجتماعية في تفاعلها مع محيطهما، فالتوافق الاجتماعي مسألة شخصية تتأثر بخبرة الشخص، والموقف الذي يحيط به، كما تعمل فيها وتحدها مجموعة من العوامل الثقافية والتعليمية والفكرية.

فالأمم التي استطاعت أن تصنع وتبني حضارات متقدمة، وتتهض وتقدم سريعاً، وفقاً لما يرى ربيع (2011م)، هي التي عملت توازناً منضبطاً بين المحافظة على القيم الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية، وبين التقدم العلمي والتكنولوجي، مع توفير درجة عالية من مشاعر الأمن النفسي والاجتماعي لمواطنيها، فالبناء النفسي والاجتماعي السليم يجب أن يتفاعل مع مستوى الشعور بالمسؤولية الوطنية، وإلا أصبح معطلاً لمسيرة المجتمع التنموية، فالحاجة إلى تحقيق الأمن مشروطة بإشباع الحاجات الأساسية التي تسبقها، فعندما يفقد الأفراد الشعور بالأمن سيفقدون بالنتيجة الروح المعنوية والمسؤولية الوطنية، وتتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين، وعدم القيام بواجباتهم والمطالبة بحقوقهم، واستخدام العنف لإيذاء الغير والممتلكات.

وبما أن العملية التربوية ليست بمعزل عن المجتمع وعملياته وأدواته، لا بد لها أن تتأثر بكافة مكوناتها بالعديد من العوامل الخارجية، والداخلية المحيطة بالمؤسسة التربوية، وما يحيط بالأشخاص القائمين عليها، أو المتعلمين فيها بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية مختلفة، وكذلك تتأثر بصفات وسمات المتعلمين من حيث دافعيتهم وقدراتهم واستعداداتهم العقلية والصحية وأمنهم النفسي، وأيضاً تتأثر بالخبرة التعليمية، وأسلوب التعلم السائدة، وبطرق التعامل النفسي والاجتماعي والتربوي مع المتعلمين، كل هذه العوامل يتوقف عليها تحقيق الأهداف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة؛ لتكوين وبناء الاتجاهات والقيم المنشودة، أو تحصيل المعارف والمعلومات والحقائق بمستوى أفضل لدى الطلبة (Dunlap, 2005).

ويعتبر دانييل (Daniel, 2006)، أن المؤسسة التربوية الناجحة هي التي تراعي الحاجات النفسية للطلاب إلى جانب حاجاته التعليمية، ومن ذلك احترام آرائه، وتحفيز إمكاناته واستعداداته وقدراته، وتقدير إنجازاته التعليمية مهما كانت، واحترام ذاته

الشخصية وتقديرها، مما يعني أن المؤسسة التعليمية التي لا توفر الأمن النفسي للمعلم أو الطالب تولد لديه القلق والتوتر والإحباط في علاقاته الاجتماعية، وهذا من شأنه أن يترك تأثيرات سلبية على درجة تركيزه، وشعوره بالنقص، وفقدانه الثقة بالذات، وقدرته على التوافق الاجتماعي بصورة عامة، فتتدنى دافعيته ويقل تفاعله وتتلاشى إنجازاته، وعلى العكس من ذلك فإنه حينما يشعر المعلم أو الطالب بالأمان الحقيقي فإنه يكون متمكناً وقادراً على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية، ويكون جزءاً من بيئة منسجمة ومتناغمة تفرز نتائج نوعية قادرة على التفكير، والتميز، والإنتاج، والإبداع يشعر الجميع فيها بالراحة، والأمن، والطمأنينة.

ويعد مفهوم الأمن النفسي مفهوماً واسعاً وشاملاً تناولته نظريات علم النفس، وتطرق إليه العديد من العلماء والمتخصصين بشكل عام، ويعتبر ماسلو أهم عالم ومتخصص تحدث عن الأمن النفسي من حيث مفهومه وتعريفه وتصنيفه ومؤشراته ودلالاته، ويعرف ماسلو الأمن النفسي أنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بقلّة الخطر والقلق مع شعور بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام"، وأيضاً يصنف الاحتياجات الإنسانية إلى خمسة احتياجات، يحتل فيها الأمن النفسي المرتبة الثانية بعد الاحتياجات الفسيولوجية، مما يدل على أهمية حاجة الفرد للأمن النفسي في حياته، ثم تأتي بعدها الحاجة إلى الحب، وإلى التقدير والاحترام، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الحاجة إلى تحقيق الذات وتوكيدها، التي ترتبط بطموح وتأمّلات الفرد بلا سقف وحدود، إلا ما تقرره الضوابط العقلية والمنطقية والفطرية والموضوعية، وهذا يؤكد على أن مفهوم الأمن النفسي مفهوماً شاملاً، يحوي مختلف مجالات الحياة النفسية والاجتماعية والتربوية والفكرية والاقتصادية (القبالي، 2008م).

وقام ماسلو بوضع مجموعة من المؤشرات، والدلالات التي تعبر وتشير إلى مستوى شعور الفرد بالأمن النفسي، وتتلخص هذه المؤشرات بالمشاعر الآتية: الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم، والشعور بالعالم كوطن للجميع والانتماء له، والشعور بالأمان والاطمئنان، وندرة مشاعر التهديد والخوف والقلق، وإدراك الفرد للعالم والحياة بطريقة إيجابية وودية، والنظرة للبشر والآخرين بالثقة وبصفتهم الخيرة، والاتجاه وتوقع الخير في الحياة والإحساس بالتقاؤل والأمل بشكل عام، والميل للانطلاق من خارج الذات والابتعاد عن الأنانية والقدرة على التفاعل مع الآخرين، والرضا عن الذات وتقبلها والتسامح معها، وتقهم الاندفاعات الشخصية، والرغبة بامتلاك القوة بشكل إيجابي، والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة والحب في التسلط والسيطرة على الآخرين، والاهتمامات الاجتماعية، وبروز روح التعاون والمساعدة والمودة والاهتمام بالآخرين (الحريري ورجب، 2008م).

مكونات الأمن النفسي:

ويرى أبو غزال (2009م)، أن الأمن النفسي يتألف من بعدين:

- **البعد الأول (الداخلي)** وهو عملية التوافق النفسي مع الذات، وذلك بأن تسود في نفسه مشاعر الاستقرار والتقاؤل والطمأنينة، بعيداً عن القلق والخوف، وتكون لدى الفرد القدرة على حل المشكلات والصراعات التي تواجهه، وتحمل الأزمات والحرمان.
- **البعد الثاني (الخارجي)** ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية، والتوفيق بين المطالب الشخصية والغريزية، ومحيطه الخارجي بما يتضمنه من متطلبات، وواجبات وأعمال عليه القيام بها تجاه نفسه وغيره ومجتمعه بشكل عام؛ ليرتقي إلى درجة عالية من تحقيق الذات وتوكيدها، وهذا يتطلب من الفرد القيام بأعماله ومتطلباته بشكل متوازن، ومتقن في العديد من مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية، والثقافية، والفكرية، والروحية، والتربوية.

ويعتبر بطرس (2008م)، أن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية، والهامة في بناء الشخصية الإنسانية، وتكوينها حيث أن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة للإنسان، إلا أن مرحلة الطفولة الوسطى، تعتبر من أهم الحلقات العمرية في تجذير مشاعر الأمن النفسي لدى الفرد، وذلك لارتباطه وانعكاسه على جميع مجالات حياة الإنسان، من بناء للقيم والاتجاهات والعلاقات والمفاهيم الحياتية العامة، ورسم وبناء الشخصية الإنسانية التي تحدد ملامحها المستقبلية، وبما أن الفرد في هذه المرحلة العمرية على مقاعد الدراسة متلقياً للعلم والمعارف، تظهر أهمية أثر الجانب التربوي والتعليمي، المتمثل بالمؤسسة التربوية في تحقيق التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي، وإذا أدرك الطالب في هذه المرحلة العمرية أن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، وأن بيئته آمنة ومستقرة، وأن حاجاته مشبعة يستطيع القيام بمهامه ونشاطاته بمستويات عالية من الأداء والإبداع.

ويرى ديمري (Demary, 2005)، أن الأمن النفسي يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية بمختلف أشكالها، سواء الأسرية أو الدينية أو التربوية أو الثقافية، وما ينتج عنها من تفاعل اجتماعي، ومواقف وخبرات متوافقة ومتزنة، وإن انسجام وتوافق شخصية الفرد الاجتماعية، والنفسية في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والسلامة والطمأنينة، خصوصاً في مراحل طفولته الأولى والمتوسطة، فإذا تربى ونشأ الفرد في جو آمن فإن شخصيته ستبنى بشكل سليم، ويصبح قادراً على تحقيق طموحاته وأمانه.

وتعتبر المراحل النمائية الأولى والوسطى للإنسان هي الأكثر أهمية في بناء وتكوين شخصيته، وأن الأمم أدركت أن أسرار القوة الحضارية لها تتجسد في قدرتها على العناية، والرعاية السليمة لصغارها؛ مما يعني أن الرسالة الحضارية للأمم، والشعوب تتلخص بتوفير الشروط الموضوعية، والسليمة لتحقيق نمو سليم وآمن للطفولة، وتنمية وتطوير مواهبها؛ لأن طاقات الأمم الإبداعية والمتميزة تكمن في أطفالها، فهم مصدر الإبداع والعطاء والإلهام (اليونيسيف، 2003م).

ويؤكد ريكيت (Rickett, 2005)، أن الطالب خلال مرحلة المراهقة يواجه الكثير من التحديات، والمشكلات النفسية والجسمية والاجتماعية، التي يكون فيها بحاجة لمزيد من مشاعر القبول الاجتماعي من أسرته ومعلميه وأقرانه، كما أنه يحتاج إلى الشعور بالأمن النفسي للطمأنينة على حاضره ومستقبله، فالحاجة للشعور بالأمن النفسي هو مطلب إنساني أساسي للحياة، وخصوصاً في المراحل العمرية الوسطى؛ لأنه يتدخل ويؤثر في بناء شخصية الفرد العديد من العوامل، والظروف الداخلية والخارجية، التي لها أثر كبير في تحديد وتكوين شخصيته السوية مستقبلاً، فالطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى الاندماج والتفاعل مع محيطه، ومع الآخرين، وإن عدم الاهتمام والإهمال للجانب النفسي للطالب، دون إيجاد حلول مناسبة لمشاكله النفسية؛ يسبب له المعاناة والألم والصعوبة، ويفقده الثقة بنفسه، وقدرته على التحصيل الدراسي الجيد.

ويرى سعيد (2013م)، أن الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للطالب في هذه المرحلة العمرية الحساسة، تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، التي ترفع من مستوى شعوره بالأمن والطمأنينة، وهذا ينعكس على أدائه وعمله بصفة عامة، وهو شعور الفرد بوجود تقارب نفسي بينه وبين المحيطين به؛ نتيجة إمكانية انخراطه أو الدخول معهم في علاقة مشبعة ذات معنى، مما يؤدي إلى شعوره بالتقبل والحب والقرب، واهتمام الآخرين وإحاطتهم به، لذلك نجد أن للمدرسة وأسلوب التنشئة السليمة بطرق تربوية

وعلمية منظمة، لها دور بنجاح الفرد في حياته، ومدى قدرته على التوافق والتكيف الاجتماعي، ومدى شعوره بالطمأنينة والراحة النفسية.

ويرى الباحث مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا، فالطلبة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، التي تعد مرحلة مهمة ومفصلية في حياتهم، بكل ما فيها من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية، وينبغي للطلاب في هذه المرحلة أن يشعر بالاهتمام والمراقبة المنضبطة، والتوجيه والنصح والإرشاد؛ ليكون آمناً ومستقراً نفسياً وسلوكياً، لتأثيره الكبير على سير حياة الطالب، ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات التربوية والاجتماعية والفكرية.

- دور معلمي الدراسات الاجتماعية ومناهجها في تحقيق الأمن النفسي

يرى الباحث من خلال خبرته، وإطلاعه على العديد من الدراسات والأبحاث، أن معلم الدراسات الاجتماعية هو الأكثر مسؤولية من بين معلمي المباحث الدراسية الأخرى على رعاية الطلبة، وتمكينهم من تلبية احتياجاتهم المتنوعة الاجتماعية والنفسية والفكرية؛ للسعي إلى تحقيقها نحو مختلف القضايا، وبدوره وقدرته على تشكيل اتجاهات ومهارات إيجابية لدى الطلبة من خلال بناء شخصية الطالب وصقلها، وزرع القيم الوجدانية المؤثرة في نفسه.

إن الدراسات الاجتماعية تعتبر الإنسان غاية أساسية في هذا الوجود، وتعتبر رعايته وتربيته مسألة جوهرية لتقدم المجتمع وأمنه واستقراره في الحاضر والمستقبل، فالدراسات الاجتماعية تعمل على تنمية تفاعلات ثقافية، وسياسية، وعلمية، وتكنولوجية، واجتماعية، واقتصادية مبنية ومصاغة على أسس سليمة؛ لتشكيل القوى البشرية التي تعمل على نشر ثقافة التسامح والتعايش والمحبة والاحترام المتبادل والتعاون والسلام، وتكريس ثقافة حقوق الإنسان وحياته الأساسية، وإدراك أهمية التفاهم الدولي القائم على الحق والعدالة والمساواة والحرية، والمشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية، والمحافظة على البيئة وتنمية إمكاناتها وثرواتها (وزارة التربية والتعليم، 2012م).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية ذات أهمية، لما لها من أثر في العملية التربوية والتعليمية، وبسبب ما تتضمنه مناهجها من حقائق ومفاهيم وأنشطة وقيم تؤثر في الطالب، وفي سلوكياته واتجاهاته، إذ أنها تعمل على إعداد وبناء إنسان متكامل في جوانبه العقلية والجسمية والسلوكية والنفسية، وبالتالي يصبح إنساناً قادراً على البناء والبذل والعطاء، الأمر الذي سيؤدي إلى تنمية شاملة يعيشها المجتمع في جميع المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية (طلافة، 2010م).

ويرى الطيطي (2007م)، أن أهمية مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية تكمن في كونها مصدراً للتعلم والتربية الاجتماعية، فهي تعمل على إعداد الطالب إعداداً سوياً، وسليماً في كافة جوانب الحياة، وعلى إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية الحاضرة، ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشكلات مجتمعهم الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية، والتكنولوجية، وكذلك تعمل على غرس القيم الإنسانية النبيلة في نفوسهم، مثل احترام حقوق الإنسان، وتعزيز ثقافة الحرية والحوار، والتسامح والعدالة والمساواة، والقبول بالآخر والتنوع، وتنمي لديهم ممارسة القيم والمثل المدنية الحديثة، والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين، وتعمل على توعية الطلبة بإسهامات وطنهم في الحضارة الإنسانية، وما عليهم عمله لتطوير الحاضر والمستقبل؛ للمساهمة في تطوير ونهضة المجتمع والوطن والإنسانية.

ويؤكد جرينبرج (Greenberg, 2015) أهمية دور المعلم بشكل عام، ويرى أن المعلم الناجح هو القادر على تحقيق إنجازات تربوية عالية وفعالة، ويستطيع أن يتعامل مع محيطه بإيجابية، وهو المتمكن القادر على خلق جو يسوده الاطمئنان النفسي والصدقة، والقادر على إدارة ومواجهة مشاكله، ومشاكل طلبته وحلها بأساليب وطرق علمية سليمة، وهو من يتمتع بصحة نفسية وتكيف جيد، تنعكس في شعوره بالراحة والسعادة والتحرر من التوتر تجاه نفسه وطلبته، وإن هذه المشاعر الإيجابية تؤثر في سلوك طلبته وارتزاهم النفسي، وتلبى احتياجاتهم التعليمية والشخصية، وتشكل اتجاهات إيجابية نحو التعلم والمدرسة والحياة، وتوفر الجو الديمقراطي القائم على العدالة والعقلانية والموضوعية؛ لأن المعلم يعتبر قدوة لطلبته بأقواله، وأفعاله، ومظهره، وتصرفاته التي يكتسبها الطالب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

ولكن دور معلم الدراسات الاجتماعية له خصوصية وميزة تختلف عن غيره من المعلمين، فدوره تطور وتغير بحيث لم يعد يقتصر على تزويد الطالب بالمعارف والنظريات والحقائق، بل أصبح في جوهره عملية تربوية متكاملة تشمل رعاية الطالب وتمكينه واكسابه المهارات والاتجاهات اللازمة؛ ليكون قادراً على حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجهه، وتنمية تفكيره وشخصيته، ونموه النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، وأن دوره أصبح موجهاً ومحفزاً لطاقت طلبته نحو التميز والإبداع والابتكار، التي تتناسب وتتوافق مع متطلبات وتطورات العصر الحديث؛ لنستطيع النهوض بالعملية التربوية وتفعيلها وتوجيهها نحو المسار السليم المحقق للأهداف (الزيادات وقطاوي، 2010م).

وحسب المنوفي (2008م)، فإن معلم الدراسات الاجتماعية المتمكن يلعب الدور الرئيس والمكانة المركزية في العملية التربوية، نظراً لخصوصية وطبيعة المواد التي يدرسها واتساع مجالاتها، والأهداف والنتائج التعليمية التي يطلب منه تحقيقها، ويتوقف نجاح معلم الدراسات الاجتماعية على مدى فهمه لطبيعة ومجالات ومتغيرات مناهجها، وطرق وأساليب تدريسها ومقدرته على ترجمة الحقائق إلى سلوك، وذلك بالعمل على تنمية وتوظيف ما يتعلمه الطلبة من حقائق ومعارف، ومهارات وخبرات في حياتهم الاجتماعية، ويستطيع معلم الدراسات الاجتماعية تعليم طلبته لغة الحوار، وأدب الحديث والاستماع، واستخدام طرق وأساليب الاتصال والتواصل الفعالة والمتنوعة، وكيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنفيذها لدى الطلبة.

يلاحظ الباحث من خلال تأمله بما سبق، أن معلم الدراسات الاجتماعية، وبحكم مناهجها ومحتواها ومضامينها وأهدافها، يعد الأكثر دوراً ومسؤولية من بين معلمي المباحث الدراسية الأخرى، برعاية طلبته وتمكينهم من تلبية احتياجاتهم المتنوعة، وتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو مختلف القضايا التي يتم مناقشتها وطرحها، وخاصة تلك المرتبطة بمحاور المنظومة القيمية والأخلاقية والتربوية، والمكون الوجداني والنفسي والاجتماعي والسلوكي للطلّاب، وتعلم أنماط التفكير والمسؤولية المجتمعية والأنشطة اللامنهجية؛ حيث يعد ذلك مبرراً ومسوغاً لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية، والتربوية من أهم عوامل نجاح المؤسسة التربوية في تحقيق أهدافها، ومع ظهور حاجات جديدة للطلّبة، وبخاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية، وما أحدثته هذه التطورات من تغيير في القيم

والأفكار والمعتقدات، لا سيما طلبة المرحلة الأساسية العليا التي تعد مرحلة مهمة ومفصلية في حياة الفرد، بكل ما فيها من تغيرات جسمية ونفسية، والتي تعد محركاً رئيساً لسلوكهم وتوجههم وميولهم ورغباتهم، وتعاملهم مع الغير؛ لذا فإن الرقي بمستوى الأمن النفسي ضرورة لكل فرد في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، إذ أن التنشئة والرعاية السليمة لهذه المرحلة العمرية، لها دور في تمكن نجاح الفرد في حياته، ومدى قدرته على التكيف الاجتماعي، ومدى شعوره بالطمأنينة والأمن النفسي.

ورغم الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم، ومختلف الأجهزة الرسمية وغير الرسمية في الدولة الأردنية، بضرورة توفير مناخ مدرسي ملائم للطالب من النواحي النفسية، والاجتماعية، والفكرية، والتربوية؛ للمساهمة في بناء شخصية فرد قادر على مواجهة المستقبل بكفاءة واقتدار، إلا أن الباحث وبحكم طبيعة عمله في وزارة التربية والتعليم، يلاحظ وجود هشاشة وقصور في الاهتمام بعناصر وأبعاد الأمن النفسي، وأن هناك حاجة لتعديل ورفع مستوى الاهتمام بهذه الجوانب للمعلمين والطلبة؛ للمساهمة في رفع وتعزيز مستوى الأمن النفسي بكافة جوانبه وأبعاده.

وتتلخص مشكلة الدراسة في عدم تقدير ومعرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به معلمو الدراسات الاجتماعية، بالعمل على تحسين ورفع مستوى الشعور بالأمن النفسي بمختلف أبعاده لدى الطلبة، نظراً لخصوصية محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وطرق وأساليب تدريسها، ولتميز وخصوصية أهدافها ونتائجها، التي ترتبط ارتباطاً مباشراً في بناء وصقل شخصية الفرد، وتعزيز وتمكين المهارات والقيم الإيجابية، وكذلك تميز معلمها بالشمولية المعرفية في جوانب وأبعاد الحياة المختلفة، وارتفاع مستوى وعيهم وثقافتهم بأهمية الجوانب النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والفكرية.

لذا ارتأى الباحث ضرورة القيام بمثل هذه الدراسة؛ للكشف عن درجة التمكن لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية، التي إن توفرت ستجعلهم قادرين على التكيف الاجتماعي وتحقق لهم الأمن النفسي، وتنعكس إيجاباً على أداء الطلبة الأكاديمي والتعليمي داخل الغرفة الصفية وخارجها، وعلى البيئة المدرسية بكافة عناصرها ومكوناتها. من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :-

- ما درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق، وفق متغير الجنس (ذكر - أنثى)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق، وفق متغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، من 10 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)؟.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: التعرف على درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

ثانياً: الكشف عن الفروق في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة حسب متغير جنس المعلم.

ثالثاً: الكشف عن الفروق في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة وفق متغير الخبرة (سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة ضمن مجالين وهما:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة من خلال ما توفره من معلومات حول درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم؛ الذي يعد عاملاً حاسماً في تكوين وبناء الشخصية السليمة للطلبة، ويعمل على بناء القدرات السلوكية الشخصية الإيجابية، والتكيف الاجتماعي والنفسي والتربوي، التي قد يستفيد منها القائمون على وضع السياسة التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية، والمعلمون وأولياء الأمور والطلبة، بالإضافة إلى الباحثين في هذا المجال، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً بالإفادة في فتح مجال البحث والاستقصاء عن دور، ودرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة؛ مما يساعد على إيجاد الحلول، لمعالجة مواطن الضعف والخلل، والإدماة والتطوير لمواطن القوة والتميز.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

تأتي أهمية الدراسة العملية في ضوء نتائجها، التي يمكن أن يستفيد منها القائمون على إعداد المعلمين وتأهيلهم؛ لتضمين موضوعات تعزيز الأمن النفسي ضمن الخطط والمناهج الدراسية في المملكة الأردنية الهاشمية؛ مما يساهم في صناعة القرارات المناسبة في هذا المجال، بالإضافة إلى التركيز على تضمين واجبات وأدوار ما يرتبط بتعزيز مشاعر الأمن النفسي للطلبة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، بما يتناسب ونظرة مستقبلية تتوافق مع الأدوار الجديدة للمعلمين؛ نتيجة التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة، وما يرافق ذلك من تغيرات في خصوصية لكل منهاج ومبحث دراسي، لتحقيق أهداف خاصة ودقيقة ونتاجات محددة؛ وذلك بإعداد البرامج الإرشادية والتدريبية والتعليمية التي تتضمن الأنشطة، والخدمات التي تساعد في تنمية إمكانات المعلمين وتطويرها، وأيضاً طورت هذه الدراسة أداة لقياس درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي من وجهة نظرهم في ثلاثة أبعاد رئيسية؛ مما يساعد معلمي الدراسات الاجتماعية والطلبة في التغلب على كثير من المشكلات النفسية، والتربوية، والاجتماعية.

التعريفات الإجرائية:

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات ويمكن تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

درجة التمكّن: يقصد بها في هذه الدراسة، مدى قدرة معلم الدراسات الاجتماعية على امتلاك ردود أفعال، واستجابات مناسبة ومنضبطة، وتفاعل إيجابي وفعال يستطيع من خلاله أن يعدل من سلوكه، وتكوين طلبته النفسي والاجتماعي والتربوي؛ لتعزيز الأمن النفسي وغرسه في نفوسهم.

- وتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من عينة الدراسة على مقياس للأمن النفسي قام الباحث بإعداده.
معلمو الدراسات الاجتماعية: هم الذين يدرسون مباحث التربية الاجتماعية والوطنية، والتاريخ، والجغرافيا في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية.

مرحلة التعليم الأساسية العليا: مرحلة تعليمية محددة، تشتمل على طلبة الصفوف من السابع وحتى العاشر الأساسي، وفق النظام التربوي المعتمد في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الأمن النفسي: هو شعور المعلم بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان إيجابي بينهم، يدرك أن بيئته التربوية والاجتماعية صديقة ودودة غير محبطة له، ولديه القدرة على مواجهة الإحباطات التي قد يتعرض لها، بشكل يضمن له التوافق والانسجام وانعدام الشعور بالخوف، مع إحساس بالطمأنينة والتفائل، والاستقرار الانفعالي والمادي بعيداً عن القلق والتوتر، ولديه درجة معقولة من التكيف والاستمتاع والعطاء، والقبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة المدرسية.

محددات الدراسة:- هناك مجموعة من المحددات تؤثر على تعميم نتائج هذه الدراسة وهي:

- المحددات المؤسسية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم.
- المحددات المكانية: لواء قصبة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية.
- المحددات البشرية: معلمو الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.
- المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019-2020).
- المحددات الموضوعية: اقتصرَت الدراسة التعرف إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو درجة تمكنهم في تعزيز الأمن النفسي، ضمن فقرات أبعاد المقياس.
- الأداة المستخدمة: حددت نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة، من حيث صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة:- أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الأمن النفسي ذات العلاقة بالدراسة، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الدراسات مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

قام عبدالله (2010م) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالتوافق الاجتماعي والنفسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث مقياسين للأمن النفسي، والآخر للتوافق الاجتماعي النفسي كأداة للدراسة. تكون مجتمع الدراسة من (436) طالباً وطالبة في معهد إعداد معلمي محافظة نينوى العراقية، حيث تم اختيار (218) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة كعينة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج أيضاً أن مستوى الشعور بالتوافق الاجتماعي النفسي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً ولصالح الطلبة

الذكور، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية (طردية) بين مستوى الشعور بالتوافق الاجتماعي والنفسي، والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة من أفراد عينة الدراسة.

وأجرى فيبس (Phipps, 2010) دراسة تناول فيها دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعليم الطلاب الأمريكيين المواطنة والديموقراطية، وبناء العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتحمل المسؤولية. تكونت عينة الدراسة من (4) معلمين للدراسات الاجتماعية من مدرسة حكومية في ولاية كنساس الأمريكية. استخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي بأسلوب المقابلة والملاحظة الصفية وتحليل الوثائق والسجلات. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين الإحساس الوطني وتحمل المسؤولية، وبين قدرة المدرسة على توفير الأنشطة الهادفة لأعضائها، وكذلك كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة بين سلوك المعلم الديموقراطي مع الطلبة، وبين إتاحة المدرسة الفرصة لمعلميها للتعبير وإبداء الآراء بحرية، واحترام المدرسة لقرارات المعلم وفكره الديموقراطي.

وقامت سليم (2011م) بإجراء دراسة هدفت قياس أثر مسرحية المناهج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية. تكونت عينة الدراسة من (78) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم إعداد اختبار لمفهوم المواطنة بطريقة أسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك تم إعداد مقياس لمهارات التواصل الاجتماعي للطالبات من أفراد عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطالبات في اختبار مفهوم المواطنة، وفي مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة مسرحية المناهج.

وقام ميري (Merry, 2012) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى مقارنة مستويات إدراج قضايا ومفاهيم حقوق الإنسان، والقيم الديموقراطية والاجتماعية والمواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية التركية، والأمريكية في مرحلة التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة منهجية أسلوب تحليل المحتوى للمناهج المعتمدة رسمياً في البلدين. أظهرت نتائج الدراسة أن مناهج الدراسات الاجتماعية التركية اشتملت على مفاهيم لحقوق الطفل والإنسان أكثر من المناهج الأمريكية، وبينت النتائج أيضاً أن المناهج الأمريكية ركزت على القيم والمفاهيم السياسية والديموقراطية وحقوق المواطنة أكثر مما ورد في المناهج التركية، فيما احتوت مناهج الدراسات الاجتماعية التركية على القيم والمهارات الاجتماعية بشكل أكبر من المناهج الأمريكية.

وكشفت دراسة القاسم (2012م) إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والوضع الاقتصادي والاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة السودانية. تكونت عينة الدراسة من (299) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس للأمن النفسي وآخر لتقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة بين الشعور بالأمن النفسي ومستوى دخل الأسرة الاقتصادي، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، في أبعاد تقبل الآخرين والاستقرار والراحة النفسية والاجتماعية والجسمية وكانت لصالح الإناث.

وهدف دراسة بن ساسي (2013م) الكشف عن علاقة الأمن النفسي، بالأنشطة الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. لتحقيق أهداف

الدراسة استخدم الباحث مقياساً للأمن النفسي، وتبني قائمة "تورانس" لقياس الأنشطة الإبداعية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي والأنشطة الإبداعية، وكذلك لا وجود لعلاقة دالة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي ومتغير الجنس، وبينت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي والأنشطة الإبداعية، وبين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

أما دراسة وينج وفريدريكس (Wang & Fredricks, 2014) هدفت الكشف عن العلاقة بين الالتحاق في المدرسة، والمشكلات السلوكية لدى الطلبة، والتسرب من المدرسة في مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (1300) طالباً وطالبة من طلاب الصف السابع إلى الحادي عشر تم اختيارهم من (23) مدرسة حكومية أمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق ثلاثة مقاييس للتسرب المدرسي، وللمشكلات السلوكية، ومقياس الالتحاق والانضمام بالدوام المدرسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين تدني سلوكيات الفرد، وتدني مستوى التزامه وانتظامه بالدوام المدرسي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة بين تعاطي الكحول وزيادة حالات العنف والجنوح عند الطلبة، وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين تسرب الطلبة والمشكلات السلوكية لديهم، وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة جنوح وتسرب الطلاب الذكور أعلى من الإناث، وأن السلوك العدواني، والتسرب المدرسي يتناسب طردياً مع المرحلة العمرية للطلاب.

وقام العباسي (2015م) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الأمن الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقة بينهما لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (215) معلماً ومعلمة من (6) مدارس ابتدائية من منطقة بغداد التعليمية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين الأول للأمن الاجتماعي، والثاني للمسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الشعور بالأمن الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك بينت النتائج وجود علاقة طردية دالة بين الشعور بالأمن الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والوطن، وكشفت النتائج أيضاً أن مستوى الشعور العام بالأمن الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة.

أما دراسة ماكنل وبراتر وبوش (Macneil, Prater & Busch, 2016) هدفت إلى معرفة أثر المناخ والثقافة المدرسية السائدة على التحصيل الدراسي والأمن النفسي. تكونت عينة الدراسة من (2400) طالباً وطالبة و (170) معلماً ومعلمة يمثلون (30) مدرسة من ولاية تكساس الأمريكية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهجية البحث النوعي بأسلوب الدراسة الاستقصائية بالمقابلة والملاحظة المباشرة وغير المباشرة وتحليل السجلات. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين المناخ المدرسي السائد ومستوى تحصيل الطلاب، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين الثقافة المجتمعية السائدة في المدرسة ومستوى تحصيل الطلبة، وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي السائد ومستوى الشعور بالأمن النفسي، وعدم وجود فروق دالة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي وتحصيل الطلبة حسب متغير الجنس.

وهدف الدراسة التي قامت بها لينزمان (Linseman, 2016) الكشف عن مستوى الشعور بالأمن والسلامة النفسية للمعلمين داخل المدرسة، وعلاقته بالأداء الأكاديمي والمناخ المدرسي السائد الذي يشمل العلاقات الاجتماعية، ومعاملة القيادة التربوية، وضغوط العمل. تكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية في مقاطعة أونتاريو الكندية، وتم

استخدام مقياسٍ للأمن والسلامة النفسية مكون من (185) فقرة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور العام بالأمن النفسي لعينة الدراسة كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج أيضاً عن شعور بالضيق النفسي ناتج عن عدم وجود توازن بين متطلبات العمل، ومتطلبات معيشة المعلم، وبينت النتائج أن مستوى معاملة وتقييم القيادة للمعلمين الذكور كان متوسطاً، وأكدت النتائج أيضاً وجود علاقة طردية بين الشعور بالأمن النفسي والسلامة النفسية للمعلم، وبين الأداء الأكاديمي له، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين جنس المعلم وخبرته ومستواه العلمي، وبين مستوى شعوره بالأمن النفسي أو السلامة النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة ضمن إطار الاهتمام المتزايد في رفع وتعزيز مستوى الأمن النفسي بمختلف أبعاده لدى طلبة المدارس، وخصوصاً طلبة المرحلة الأساسية العليا التي تعتبر من أهم وأخطر المراحل العمرية للفرد؛ لأنها تتشكل أغلب خصائص شخصيته خلالها، لذلك يجب التركيز عليها من جانب المعلمين أو المناهج الدراسية المقررة، خصوصاً في ظل الظروف والتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، والمتغيرات الحاصلة التي لامست مختلف مجالات الحياة التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية. اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الهدف، حيث أن أغلب هذه الدراسات تريد كشف أو إظهار الدور الذي يمكن أن يقوم به المعلمون بشكل عام، أو معلمو الدراسات الاجتماعية، أو مناهجها بشكل خاص في كيفية تعزيز الأمن النفسي بمختلف أبعاده في نفوس الطلبة، وعلاقة ذلك على التحصيل الدراسي أو السلامة النفسية أو العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة أو البيئة والمناخ المدرسي السائد، وأيضاً اتفقت هذه الدراسة مع بعض من الدراسات السابقة في المنهجية أو الأداة المستخدمة، مثل دراسة القاسم (2012م)، ودراسة عبدالله (2010م)، ودراسة بن ساسي (2013م)، ودراسة وينج وفريدريكس (Wang & Fredricks, 2014)، ودراسة العباسي (2015م)، ودراسة لينزمان (Linseman, 2016)، وكان هناك اختلاف بالمنهجية أو الأداة بين هذه الدراسة، وبقية الدراسات السابقة الأخرى التي استخدمت أسلوب البحث النوعي أو شبه التجريبي أو تحليل المنهج.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث التي تناولت إظهار وكشف درجة التمكن لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا؛ لتعزيز الأمن النفسي في نفوس طلبة هذه المرحلة العمرية الحساسة ذات الخصوصية في الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والتي جاءت من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ لذلك تمتاز هذه الدراسة ببعدها الشامل والواسع لمفهوم الأمن النفسي، الذي اشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد النفسي والاجتماعي والتربوي، وربطه بمتغيري الجنس والخبرة الخاص بمعلمي الدراسات الاجتماعية، حيث اختلفت عن بقية الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب أو بعد واحد فقط لهذا المفهوم، وكان يطبق على المعلمين بشكل عام دون اعتبار لتخصصاتهم العلمية، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بالاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالأمن النفسي بمختلف أبعاده، ومفاهيمه، وخصائصه، وأهدافه، وأهميته التربوية والتعليمية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن مستوى درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة في المملكة الأردنية الهاشمية.

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الأساسية المتعلقة بالدراسة التي تشمل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بالأردن، والبالغ عددهم (93) معلماً ومعلمة من (63) مدرسة حكومية. أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة، مع استثناء العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (14) معلماً ومعلمة، وبالتالي يصبح عدد أفراد عينة الدراسة (79) معلماً ومعلمة، ويسمى الاختيار بهذا الأسلوب (العينة القصدية المتوفرة)، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) مجتمع الدراسة وعينتها				
مجتمع الدراسة				المتغيرات
المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور
93	54%	50	46%	43
عينة الدراسة				
المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور
79	56%	44	44%	35
النسبة	العدد	الفئات		
44%	35	(أقل من 10 سنوات)		
35%	28	(من 10 إلى 20 سنة)		
21%	16	(أكثر من 20 سنة)		
100%	79	المجموع والنسبة الكلية		

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبانة (مقياس) في ضوء اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات المشابهة، وإلى مقاييس سابقة استخدمت في دراسات مشابهة، مثل مقياس الأمن النفسي لشقير (2005م)، ومقياس المشاعر النفسية للشناوي (2007م)، ومقياس الدليم (2003م) للأمن النفسي؛ وذلك لملائمتها لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، بغرض جمع البيانات والمعلومات والإجابة عن تساؤلات الدراسة التي تهدف إلى قياس درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم، وتكونت الأداة من (43) فقرة، اشتملت ثلاثة أبعاد رئيسة للأمن النفسي هي (النفسي والاجتماعي والتربوي)، حيث اشتمل البعد الأول على (13) فقرة، والبعد الثاني تكون من (14) فقرة، أما البعد الثالث فقد اشتمل على (16) فقرة.

وقد صممت الاستبانة على فقرات أداة الدراسة، وفق مقياس ليكرت (Lekert) الخماسي التدرج حسب الآتي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً)، وأعطيت استجابات أفراد العينة الأوزان الرقمية التالية (5,4,3,2,1) على الترتيب، ولأغراض تحليل النتائج تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وفق تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة، حسب المعادلة التالية:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}$$

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$-5 = 3/1 = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبالتالي يصبح تصنيف مستوى المتوسطات الحسابية كالتالي، المتوسط الحسابي الذي تقع قيمته بين (1 - 2.33) منخفض، والذي يقع بين (2.34 - 3.67) متوسط، والذي متوسطه الحسابي بين (3.68 - 5) مرتفع.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام الطريقتين التاليتين:

- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية، التي تكونت من (15) فقرة للبعد الأول، و(17) فقرة للبعد الثاني، و(18) فقرة للبعد الثالث على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في علم المناهج، وعلم النفس، والقياس والتقويم، واللغويين بلغ عددهم (13) محكماً من أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين، حيث تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم من إضافة أو تعديل أو حذف أو نقل إلى بعد آخر لبعض الفقرات، حيث تم اعتماد معيار اتفاق (70%) من لجنة المحكمين، أي بواقع (9) محكمين لاعتماد التعديل، وفي ضوء تلك الملاحظات أخذت الاستبانة صورتها النهائية، التي تكونت من (13) فقرة للبعد النفسي، و(14) فقرة للبعد الاجتماعي، و(16) فقرة للبعد التربوي.

- **صدق الاتساق الداخلي (البناء) للأداة:** لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للأداة، لا بد من استخراج معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، ضمن البعد الذي تنتمي إليه من العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث اشتملت على (14) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الأساسية من مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، تكونت من (7) معلمين و(7) معلمات، وذلك عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون، وجدول (2) يوضح ذلك.

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة للأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية								جدول (2)	
البعد النفسي									
رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة		
1	.276*	5	.571**	8	.481**	11	.558**		
2	.516**	6	.417**	9	.340*	12	.318*		
3	.305*	7	.277*	10	.188*	13	.309**		
4	.227*								
البعد الاجتماعي									
رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة		
1	.202*	5	.427**	9	.345*	12	.616**		
2	.567**	6	.154*	10	.235*	13	.147*		

3	.198*	7	.259*	11	.177**	14	.564**
4	.628**	8	.527**				
البعد التربوي							
رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
1	.618**	5	.390*	9	.213*	13	.141*
2	.323*	6	.419**	10	.189*	14	.544**
3	.527**	7	.317*	11	.241*	15	.335*
4	.115*	8	.552**	12	.490**	16	.223*

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2)، أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة $\alpha = (0.05)$ و (0.01) ، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة؛ مما يشير إلى أن فقرات الأداة تصلح لقياس درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم، وهذا يدل على تمتع الأداة بصدق عالٍ وملائمٍ لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة (ثبات الإعادة) الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)، وذلك من خلال تطبيقه مرتين بفارق زمني مقداره (14) يوماً على العينة الاستطلاعية المكونة من (14) معلماً ومعلمة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين، وأيضاً تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة (كرونباخ ألفا) للأبعاد الثلاثة والأداة ككل، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتي ثبات الإعادة، ومعامل كرونباخ ألفا للمجالات، والدرجة الكلية			
الرقم	أبعاد المقياس	ثبات الإعادة	الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا
1-	فقرات الأبعاد المرتبطة بالجانب النفسي	0.78	0.80
2-	فقرات الأبعاد المرتبطة بالجانب الاجتماعي	0.85	0.87
3-	فقرات الأبعاد المرتبطة بالجانب التربوي	0.86	0.89
	الدرجة الكلية للمقياس	0.83	0.85

يتضح من الجدول (3)، أن معاملات الثبات باستخدام طريقة ثبات الإعادة لأبعاد المقياس، قد بلغت (0.78) و (0.85) و (0.86)، وبلغت أيضاً باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.80) و (0.87) و (0.89) على التوالي، وأن معامل ثبات الإعادة،

والثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للأداة بلغت (0.83) و(0.85)، وهذه القيم تؤكد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً وقوية، وأن الأداة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة وموثوق بها لتطبيق المقياس.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في درجة التمكن.
- الجنس وله مستويان (ذكر - أنثى).
- الخبرة ولها ثلاث مستويات (أقل من 10 سنوات، من 10 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة).

ثانياً: المتغير التابع:

- درجة التمكن لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج المطلوبة، قام الباحث بإعداد أداة للدراسة (استبانة)، حيث استخدم الباحث سلم تدرج "ليكارت" الخماسي؛ لاستجابة أفراد عينة الدراسة، وتم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج، حيث قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على تكرارات ونسب مجتمع الدراسة وعينتها.
- معاملات الارتباط؛ للتحقق من صدق المقياس وثباته، والعلاقة بين المتغيرات.
- معامل كرونباخ ألفا، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (ثبات الإعادة)؛ للتعرف على ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي؛ للتعرف على مستوى درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس.
- الانحراف المعياري؛ للتعرف على انحرافات استجابات أفراد عينة الدراسة عن الوسط الحسابي لتقديراتهم.
- استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (T- test)؛ للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم، تبعاً لمتغير الجنس.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تمكنهم في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.
- استخدام طريقة تشيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية؛ لمعرفة مصدر الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وفق أبعاد الدراسة وسنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء من الدراسة، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات، وفقاً لاستجابة أفراد عينة الدراسة لها، ومن ثم تفسير الباحث لهذه النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

- **الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:** ما درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل بيانات استجابات أفراد عينة الدراسة للاستبانة المعتمدة (المقياس) في الدراسة، وذلك بالاعتماد على استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التمكن لكل فقرة من فقرات الأبعاد الثلاثة للدراسة (النفسي والاجتماعي والتربوي) بشكل منفصل، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، والجدول (4) و(5) و(6) توضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد النفسي لدى طلبتهم				
رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	أشعر الطلبة بالأمان والاطمئنان في المدرسة.	4.21	0.564	1
3	أشعر بأن معنوياتي عالية نحو التغيير الأفضل للطلبة.	3.95	0.782	2
9	أقبل نقد طلابي بروح طيبة.	3.77	0.616	3
12	القلق والخوف من المستقبل يهدد حياة الطلبة ويقلل شعورهم بالاستقرار والراحة والعطاء.	3.52	0.558	4
4	أشعر بالسعادة والتأقلم والتكيف في مكان عملي.	3.33	0.751	5
6	أشعر طلابي أن حياتهم مليئة بالبهجة والسرور.	3.11	0.725	6
10	أثق بقدرتي على مواجهة وحل المشكلات التي تواجهني في المدرسة.	2.86	0.826	7
8	أشعر بأن إرادتي قوية نتيجة ارتفاع المستوى الأكاديمي للطلبة.	2.60	0.740	8
13	احترامي لنفسي يشعرنى بعلاقات ودية وأمنة مع الطلبة.	2.45	0.698	9
1	تتناوبني مشاعر التفاؤل في عملي.	2.38	0.925	10
2	أميل إلى الخوف من منافسة زملائي.	2.17	0.603	11
5	أقبل ملاحظات ونقد زملائي لأدائي في العمل.	1.94	0.933	12
11	أعمل على تنمية مهارات تحقيق وضبط الذات تجاه الطلبة.	1.89	0.784	13
المتوسط الحسابي ودرجة التمكن العامة		2.94	-	-

يتبين من جدول (4)، أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (2.94)، وهي درجة تمكن متوسطة، حيث

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات البعد، والبالغ عددها (13) فقرة بين (4.21-1.89)، حيث حصلت (3) فقرات على درجة تمكن مرتفعة، بينما حازت (7) فقرات على درجة متوسطة، ونالت (3) فقرات على درجة تمكن منخفضة. من خلال نظرة تحليلية للجدول (4)، نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أشعر الطلبة بالأمان والاطمئنان في المدرسة"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.21)، وانحراف معياري بقيمة (0.564)، يعزو الباحث ذلك أن المعلمين ركزوا على جانب رفع إحساس الطلبة بالأمان والاطمئنان في ظل الظروف المحيطة والسائدة في المنطقة والعالم، وما سببه الربيع العربي، وخصوصاً الأزمة السورية من مشاكل ومآسي نفسية في نفوس الطلبة، خصوصاً أن معظم المعلمين من أفراد عينة الدراسة يتعاملوا مع طلبة من اللاجئين السوريين يعانون من ضعف واضطراب في الجانب النفسي، لا سيما جانب الشعور المتدني بالأمان والاطمئنان، وبالتالي أصبحت لديهم خبرة وتقدير مرتفع لهذا البعد، في حين احتلت المرتبة الثانية الفقرة التي جاء نصها "أشعر بأن معنوياتي عالية نحو التغيير الأفضل للطلبة"، يفسر ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية أعطوا مساحة كافية لهذا الجانب المهم؛ لأن طبيعة عملهم التربوي، والتعليمي ينصب على الجانب القيمي، والثقافي، والفكري الذي يساعد الفرد على التغيير والتطوير، وقد ساعدتهم في ذلك طبيعة المحتوى المعرفي، ومضامين المادة الدراسية الذي تم توظيفه في المنهاج بشكل إيجابي لهذا الجانب، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التي نصها "أعمل على تنمية مهارات تحقيق وضبط الذات تجاه الطلبة"، بمتوسط حسابي، وانحراف معياري بلغت قيمه على التوالي (1.89) و(0.784)، ودرجة تمكن منخفضة، يعزو الباحث ذلك أن المعلمين لم يهتموا كثيراً بهذا الجانب؛ وذلك لتدني مستوى معرفتهم العلمية بهذه الناحية، وعدم إدراكهم ووعيهم لأثرها الإيجابي والفعال في بناء شخصية الطالب السليمة القادرة على مواجهة المشاكل، وحلها بطرق صحيحة ومناسبة.

يلاحظ الباحث من خلال تحليل نتائج الجدول (4) بشكل عام، والمتعلق بدرجة التمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد النفسي لدى طلبتهم، قد جاء بدرجة تمكن متوسطة، وهي تعتبر نسبياً درجة مقبولة، ولكن ليست بالمستوى المطلوب والمأمول من قبل أفراد عينة الدراسة. يفسر الباحث ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية ليس لديهم وعي كبير وشامل في الوقت الحاضر بأهمية، وضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الأساسية العليا بشكل خاص؛ ولم يكن لديهم تقدير كبير للأثر الإيجابي للبعد النفسي على حياة الطالب، وبناء شخصيته السليمة في المستقبل، ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً أن المعلم ليس لديه معرفة كافية ووعياً بأهمية هذا الجانب؛ نتيجة نقص وشح الدورات، والورش التدريبية للمعلمين، التي تبين أهمية الجانب النفسي للفرد، والتي يجب أيضاً أن تركز على كيفية التعامل السليم مع الطالب حسب مرحلته العمرية، والمتطلبات النفسية الخاصة بها، وإن التحديث والتطوير الذي حصل خلال الفترة السابقة لمناهج الدراسات الاجتماعية، لم يهتم ويعطي البعد النفسي مساحة كافية في محتواها ومضمونها المعرفي والوجداني والسلوكي والمهاري، الذي من المفروض أن يركز عليه لغرس القيم والاتجاهات النفسية السليمة والمتوازنة في نفوس الطلبة، وخصوصاً طلبة المرحلة الأساسية العليا التي تمتاز بالحساسية النفسية المفرطة.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا
في تعزيز البعد الاجتماعي لدى طلبتهم

جدول (5)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
4	أشجع الطلبة على احترام المعايير ومراعاة القيم والعادات السائدة في المجتمع.	4.84	0.893	1	مرتفعة
8	أحرص على تنمية قيم التسامح والتعاون والاتجاهات والميول الإيجابية لدى الطلبة.	4.76	0.786	2	مرتفعة
2	أعمل على تفعيل قنوات الاتصال والتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور.	4.70	0.702	3	مرتفعة
13	أدرك أهمية رفع مستوى وعي أولياء الأمور لحاجات أبنائهم.	4.63	0.670	4	مرتفعة
9	أشعر بالارتياح والرضا عن الظروف الحياتية والمعيشية للطلبة.	4.49	0.947	5	مرتفعة
6	أعمل على زيادة الثقة ورفعها عند الطلبة تجاه الآخرين والتعامل معهم بمحبة ومودة.	4.31	0.873	6	مرتفعة
10	أبين للطلبة أهمية التضامن والتكافل الاجتماعي والمشاركة بالأعمال التطوعية والجماعية.	4.27	0.996	7	مرتفعة
12	أوضح للطلبة أهمية الشعور بالأمن والاستقرار الأسري والاجتماعي.	3.98	0.575	8	مرتفعة
1	أنمي في نفوس الطلبة القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	3.83	0.630	9	مرتفعة
5	أتعاون مع الزملاء لتكون المثل والقوة الحسنة لدى الطلبة.	3.61	0.671	10	مرتفعة
14	أعزز في نفوس الطلبة القدرة على مواجهة الصعاب التي تواجههم وحلها.	3.54	0.891	11	متوسطة
3	أشجع الطلبة مشاركة زملائهم في المناسبات الاجتماعية.	3.42	0.717	12	متوسطة
7	أبين للطلبة أن وجود فروق اجتماعية واقتصادية بينهم هو أمر اعتيادي.	2.99	0.572	13	متوسطة
11	أبين للطلبة أن النجاح في العمل يزيد من تقدير واحترام الآخرين لهم.	2.83	0.638	14	متوسطة
	المتوسط الحسابي ودرجة التمكن الكلية	4.01	-	-	مرتفعة

يتبين من جدول (5)، أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد الاجتماعي للأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (4.01)، وهي درجة تمكن مرتفعة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات البعد، والبالغ عددها (14) فقرة بين (4.84 - 2.83)، حيث حصلت (10) فقرات على درجة تمكن مرتفعة، بينما حازت (4) فقرات على درجة تمكن متوسطة. من خلال نظرة تحليلية للجدول (5)، نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أشجع الطلبة على احترام المعايير ومراعاة القيم والعادات السائدة في المجتمع"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.84)، وانحراف معياري قيمته (0.893)، يعزو الباحث سبب ذلك إلى وجود اهتمام كبير ناتج عن قناعة تامة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية بضرورة احترام وغرس القيم المجتمعية السائدة في المجتمع، وأهمية التمسك بها وترسيخها، وتعزيزها في نفوس الطلبة؛ لأنها تعمل على المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، وتبتعد به عن سبل الانحراف والتقليد المزيّف، ولا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا المحلية المبنية على أساس فكري وفلسفي وتاريخي نعتز ونفتخر بها، وهذه نتيجة منطقية تتلاءم مع الطبيعة المحافظة لأفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذا أيضاً أن مضمون المناهج الدراسية المقررة أعطت مساحة كافية في محتواها لهذا البعد، في حين احتلت المرتبة الثانية الفقرة التي جاء نصها "أحرص على تنمية قيم التسامح والتعاون

والاتجاهات والميول الإيجابية لدى الطلبة"، يفسر ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية أصبح لديهم الوعي الكافي بأهمية هذه الجوانب، وترسيخها في ذهنية الطالب؛ للابتعاد به عن الانحراف الفكري والتطرف الثقافي، وتنوير الطالب والسير به نحو فكر الاعتدال والوسطية والتسامح، خصوصاً أننا نمر في مرحلة انعطاف وتحول في جميع نواحي الحياة؛ نتيجة للتطور التقني الكبير، وتأثيره الواسع واللامحدود والغير منضبط على العقل الإنساني، واحتلت المرتبة الأخيرة العبارة التي نصها "أبين للطلبة أن النجاح في العمل يزيد من تقدير واحترام الآخرين لهم" بمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغت قيمه على التوالي (2.83) و(0.638)، ودرجة تمكن متوسطة، يعزو الباحث ذلك أن المعلمين لم تتوفر لديهم القناعة الكافية بإيلاء هذا الجانب اهتماماً واسعاً، وتدني مستوى معرفتهم وإدراكهم لأثره الإيجابي على الطالب ومستقبله، ولأنهم يروا أن غرس هذا الجانب في نفس الطالب لا يقتصر فقط على معلمي الدراسات الاجتماعية، وإنما يشترك في تعزيزها جميع المعلمين، إضافةً أن المناهج المقررة لم تهتم وتعزز هذا البعد في محتواها ومضمونها.

يلاحظ الباحث من خلال تحليل نتائج جدول (5) بشكل عام، والمتعلق بدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد الاجتماعي لدى طلبتهم، قد جاء بدرجة تمكن مرتفعة. يفسر الباحث ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية أصبح لديهم وعي أوسع وأكبر بأهمية، وضرورة بناء الجانب الاجتماعي السليم للطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الأساسية العليا بشكل خاص؛ للابتعاد بهم عن الانحراف السلوكي والانفلات الأخلاقي، وبناء اتجاهات وقيم إيجابية معتدلة ومتوازنة وموضوعية في نفوسهم؛ تتناسب مع القيم والعادات الاجتماعية، والموروث الثقافي السائد في مجتمعنا، خصوصاً في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الكبير والمتسارع، الذي يؤثر بشكل واسع على جميع أركان المنظومة الحياتية للفرد؛ ونتيجة لذلك تنبه أصحاب وواضعي القرار السياسي والتربوي إلى هذه الناحية المهمة، حيث تم وضع الخطط والبرامج التربوية المناسبة بطريقة علمية مدروسة، وذلك بإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين، والعمل على إعداد مناهج حديثة مطورة ومتوازنة، ومواكبة للعصر ومتوافقة معه، تركز في أهدافها ونتائجها، ومحتواها المعرفي والوجداني والمهاري، على بناء الجانب الاجتماعي السليم والإيجابي للطلبة؛ لإعدادهم كمواطنين صالحين في حاضرهم ومستقبلهم.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد التربوي لدى طلبتهم					
رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
11	يربطني صعوبة وعدم استقرار المناهج بالتغيير والتعديل المستمر.	4.58	0.873	1	مرتفعة
8	أعاني من عدم توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالتدريس.	4.33	0.626	2	مرتفعة
15	أدرب الطلبة على استخدام طرق وأساليب موثوقة وسليمة للحصول على المعلومة.	4.29	0.775	3	مرتفعة
2	أقوم بالنصح والإرشاد والتوجيه للطلبة حول أهمية الالتزام واحترام النظام.	4.14	0.638	4	مرتفعة
9	أعمل على مساعدة الطلبة والقيام بالمشاركة على حل مشكلاتهم.	3.87	0.588	5	مرتفعة
16	أشعر بالرغبة في بذل مجهود كبير لتحقيق أهداف عملي.	3.82	0.947	6	مرتفعة
5	أعمل على تفعيل أنشطة المنهاج المرتبطة بالمواقف الاجتماعية.	3.80	0.664	7	مرتفعة

13	أستخدم الاستراتيجيات والطرق والأساليب التدريسية المشوقة والمتنوعة للتعامل مع المنهاج.	3.63	0.815	8	متوسطة
10	أنزعج من عدم احترام وتقدير الطلبة للمعلم.	3.45	0.597	9	متوسطة
6	ألتزم بقواعد ومدونات السلوك التربوي والأخلاقي.	3.36	0.746	10	متوسطة
4	أساهم بتوفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة وممتعة للتعلم.	3.21	0.786	11	متوسطة
14	أشجع الطلبة للتعاون مع زملائهم في حل مشكلاتهم التربوية.	3.09	0.984	12	متوسطة
12	أعاني من كثرة المشاكل وعدم انضباط الطلبة داخل المدرسة.	2.87	0.570	13	متوسطة
1	يربكني عدم التزام الطلبة بواجباتهم المدرسية.	2.64	0.755	14	متوسطة
7	أعتمد لغة الحوار وأنبذ العنف كوسيلة للنقاش مع الطلبة.	2.51	0.807	15	متوسطة
3	أحرص على مشاركة الطلبة في نقد المنهاج وتقويمه وتحليله.	2.45	0.838	16	متوسطة
	المتوسط الحسابي ودرجة التمكن العامة	3.50	-	-	متوسطة

يتضح من جدول (6)، أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد التربوي للأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (3.50)، وهي درجة تمكن متوسطة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات البعد، والبالغ عددها (16) فقرة بين (2.45 - 4.58)، حيث حازت (7) فقرات على درجة تمكن مرتفعة، بينما حصلت (9) فقرات على درجة تمكن متوسطة. من خلال نظرة تحليلية لجدول (6)، نلاحظ أن الفقرة التي نصها "يربكني صعوبة وعدم استقرار المناهج بالتغيير والتعديل المستمر"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغت قيمته (4.58) و(0.873) على التوالي، يعزو الباحث ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية قد عانوا خلال السنوات القليلة الماضية من كثرة تغيير وتعديل المناهج؛ مما شكل إرباكاً واضطراباً لدى المعلمين والطلبة في جوانب فهم الأبعاد المعرفية، وفهم الخطط وطرق وأساليب التدريس المناسبة، مما شكل صعوبة في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمنهاج، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي نصها "أعاني من عدم توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالتدريس"، يفسر الباحث سبب ذلك أن الكثير من مدارس أفراد عينة الدراسة لا يتوافر فيها التقنيات التكنولوجية التربوية الحديثة، مثل الألواح الإلكترونية وأجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت، وأيضاً عدم توافر المناهج والدروس المحوسبة التي تساعد بالارتقاء والنهوض بالعملية التربوية، وهذا جاء منطقياً مع طبيعة أفراد عينة الدراسة، التي تنصف منطقتهم بأنها نائية وتعاني من عدم توفر الكثير من الخدمات الأساسية، واحتلت المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على "أحرص على مشاركة الطلبة في نقد المنهاج وتقويمه وتحليله"، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.45)، وانحراف معياري بلغ (0.838)، ودرجة تمكن متوسطة، يعزو الباحث ذلك أن إيمان المعلمين وقناعتهم بأهمية هذا الجانب متدنية، وعدم ادراكهم ووعيهم لأثره الإيجابي والفعال على الطالب والمعلم والمنهاج، وأن إشراك الطالب في هذه المرحلة العمرية في نقد المنهاج وتحليله وتقويمه ليس له جدوى علمية أو فائدة تربوية؛ لأن قناعة المعلمين أن هذا الأمر من اختصاص الخبراء والمتخصصين فقط.

يلاحظ الباحث من خلال تحليل نتائج الجدول (6) بصورة عامة، والمتعلق بدرجة التمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز البعد التربوي للأمن النفسي لدى طلبتهم، قد جاء بدرجة تمكن عامة متوسطة، وهي تعتبر نسبياً درجة تمكن أفضل من البعد النفسي. يفسر الباحث ذلك أن معلمي ومناهج الدراسات الاجتماعية، أصبح الاهتمام بهم والتركيز

على تطويرهم في الوقت الحاضر أفضل من السابق؛ نظراً للظروف التي مر ويمر بها العالم، خصوصاً في منطقتنا نتيجة ظهور وانتشار الفكر المتطرف والمغلوط، والعادات والتقاليد الغربية والغير مألوفة في المجتمع، حيث قامت العديد من الدول بتغيير وتعديل مناهجها، وتأهيل وتدريب معلمها بشكل عام، لا سيما معلمي الدراسات الاجتماعية؛ نظراً لخصوصية أهدافها المطلوبة والمتوقع منهم تحقيقها، ومحتوى ومضمون مناهجها التي تركز على بناء الاتجاهات والمهارات والميول، والقيم التربوية الفاعلة والسليمة، القدرة على بناء الشخصية الإيجابية للفرد، وإعادة وتصحيح أفكاره ورؤيته بما يتناسب مع متطلبات ومتغيرات العصر.

- ولمعرفة المتوسط الحسابي العام للمقياس، ودرجة التمكن العامة، ومعرفة ترتيب الأبعاد الثلاثة للدراسة (النفسي والاجتماعي والتربوي)، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية من أفراد عينة الدراسة، قام الباحث باستخراج معدل المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية ودرجات التمكن لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز مشاعر الأمن النفسي مرتبة تنازلياً وفق أبعاد الدراسة			
أبعاد الأداة	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة التمكن
البعد الاجتماعي	4.01	1	مرتفعة
البعد التربوي	3.50	2	متوسطة
البعد النفسي	2.94	3	متوسطة
المتوسط الحسابي ودرجة التمكن الكلي للأداة	3.48	—	متوسطة

يتضح من جدول (7)، أن البعد الاجتماعي حصل على المرتبة الأولى، واحتل البعد التربوي الترتيب الثاني، بينما حصل البعد النفسي على المرتبة الأخيرة في ترتيب أبعاد الأمن النفسي، يفسر الباحث ذلك، أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم إعداد وتأهيل بمستويات مرتفعة في الجانب الاجتماعي، وثقافة ومعرفة كافية، وإدراك ووعي وقناعة تامة، بأهمية صقل وبناء شخصية الطالب الاجتماعية، تسانداهم في ذلك طبيعة المناهج التي تركز في محتواها ومضمونها وأهدافها على تكريس المفاهيم والمهارات الاجتماعية في نفوس الطلبة.

أما بالنسبة للبعد التربوي الذي جاء بالترتيب الثاني، يعزو الباحث ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم مخزون معرفي ومسلكي وثقافي بمستوى مرتفع وواسع؛ في كيفية التعامل التربوي الإيجابي مع طلبتهم، حيث تم اكتساب ذلك من خلال الإعداد الذي تعرضوا له بمرحلة الدراسة الجامعية، والتدريب والتأهيل خلال سنوات خدمتهم، لذلك توفرت لديهم مهارات عالية وسليمة في توظيف الجانب التربوي لخدمة الطالب في الكثير من الجوانب النفسية، وتوفرت لديهم القدرة على تطبيقه في الميدان التربوي، وساعدهم وسانداهم في ذلك خصوصية وطبيعة، وطرق وأساليب التدريس، وأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، التي ترتبط بشكل مباشر في بناء أبعاد تربوية تطبيقية ونظرية تجاه الطلبة.

بينما احتل البعد النفسي المرتبة الأخيرة يفسر الباحث سبب ذلك، أن البعد النفسي الذي يتعلق بالجانب الداخلي الذاتي للإنسان، يحتاج إلى إعداد وتأهيل علمي متخصص، وتوفر معارف وحقائق عالية المستوى لدى المعلم، وهذا لا يمكن الوصول إليه أو تحقيقه بمستوى مرتفع لدى المعلم، ويرجع ذلك أيضاً إلى عدم توفر الإدراك والقناعة الكافية لدى المعلمين من أفراد عينة

الدراسة، بأهمية تأثير البعد النفسي على الطالب، ويعتقدون أنه جانب ثانوي غير مؤثر في حياة الفرد، وأيضاً افتقار وعدم تناول المناهج الدراسية المقررة لأهمية الجانب النفسي على الطالب.

- **الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، وفق متغير الجنس (ذكر - أنثى)؟.

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المعتمدة (المقياس) في الدراسة، وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)، حيث تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق على الأداة الكلية والأبعاد الثلاثة، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار (t) للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تمكنهم في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم وفقاً لمتغير الجنس							
أبعاد الأداة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد النفسي	ذكر	35	2.89	0.714	4.245	77	*0.001
	أنثى	44	2.94	0.658			
البعد الاجتماعي	ذكر	35	4.11	0.755	2.103	77	*0.034
	أنثى	44	3.97	0.819			
البعد التربوي	ذكر	35	3.44	0.647	2.857	77	*0.004
	أنثى	44	3.53	0.752			
متوسط الأداة الكلية	ذكر	35	3.47	0.705	3.254	77	*0.002
	أنثى	44	3.49	0.743			

يوضح جدول (8) وجود اختلافات بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على متوسط الأداة الكلية، وفي أبعاد الدراسة الثلاثة، حيث تراوحت قيم (t) المحسوبة للفروق بين تقديرات أفراد العينة من الذكور والإناث في الأبعاد الثلاثة بين (2.103 - 4.245)، وبلغت قيمته في الأداة الكلية (3.254)، وأظهرت النتائج أن الأداة الكلية والأبعاد جميعها دالة إحصائياً، وكشفت النتائج أيضاً وجود فروق دالة على الأداة الكلية، وعلى البعدين النفسي والتربوي حيث كانت لصالح الإناث، بينما جاءت الفروق الدالة لصالح الذكور على البعد الاجتماعي فقط.

يفسر الباحث هذه النتيجة، أن المعلمين لديهم تفاعل واهتمام بالجانب النفسي أكبر من المعلمين، حيث أن المعلمين يتعاملون بشكل إيجابي مع الطالبات، ولديهن مراعاة كبيرة لمشاعر الطالبات النفسية؛ نظراً لخصوصية وطبيعة تركيب المرأة

الفسولوجي والنفسي، الذي يميل عادة إلى التعامل مع الآخرين، بشكل عاطفي يطغى عليه الحنان واللطف، وعدم جرح المشاعر النفسية واحترامها. أما بالنسبة للبعد التربوي فإن الإناث لديهن تقدير والتزام كبير في تطبيقه بالمدارس، ذلك أن المرأة عادة تميل بدرجة عالية إلى تطبيق متطلبات واجباتها الوظيفية، وتلتزم بالتعليمات أكثر من الرجل؛ لذلك تقوم بالتوظيف السليم للممارسات والنظريات التربوية، ومعالجة القضايا الطلابية بطرق وأساليب تربوية صحيحة، يساعدها في ذلك المناخ الآمن، والبيئة التربوية الإيجابية السائدة في مدارس الإناث، في حين أن مدارس الذكور عادةً يتدنّى فيها مستوى المناخ الإيجابي، والممارسات التربوية والسلوكية السائدة، التي تحتاج إلى مزيد من الانضباطية والالتزام. أما بالنسبة للبعد الاجتماعي الذي جاء تقديره لصالح المعلمين في هذه الدراسة، يعزو الباحث هذه النتيجة، أن المعلمين لديهم اهتمام أكبر في الجوانب الاجتماعية، ويعملون على تنميتها وغرسها في نفوس الطلبة؛ لأن الرجل بطبعه، وخصوصاً في مجتمعنا لديه حرية أكبر، وقيود وضوابط اجتماعية أقل في ممارسة الأعمال والواجبات الاجتماعية، وبالتالي فإنه يستطيع تطبيقها وممارستها وعكسها على طلبته، بينما المرأة ليس لديها الحرية والمساحة الاجتماعية الكافية في هذا الجانب؛ لأننا جزء من المجتمعات المحافظة التي تضع قيوداً وضوابط اجتماعية تجاه نشاط وفكر وممارسات المرأة. أما نتيجة متوسط بعد الأداة الكلية الذي جاء تقديره لصالح الإناث، فإن تفسير ذلك جاء منطقياً مع نتيجة تقديرات أفراد العينة للأبعاد الثلاثة للدراسة، التي كان اثنان منهما يميلان لصالح الإناث.

- الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق، وفق متغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، من 10 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)؟.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات درجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم للأبعاد الثلاثة والأداة ككل، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على الأبعاد وأداة الدراسة، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تمكنهم في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة				
الرقم	أبعاد المقياس	متغير الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	البعد النفسي	(أقل من 10 سنوات)	3.12	0.768
		(من 10 إلى 20 سنة)	2.95	0.813
		(أكثر من 20 سنة)	2.90	0.695
2	البعد الاجتماعي	(أقل من 10 سنوات)	3.94	0.926
		(من 10 إلى 20 سنة)	3.98	0.764
		(أكثر من 20 سنة)	4.10	0.668
3	البعد التربوي	(أقل من 10 سنوات)	3.48	0.607
		(من 10 إلى 20 سنة)	3.57	0.917
		(أكثر من 20 سنة)	3.45	0.841

0.767	3.51	(أقل من 10 سنوات)	متوسط الأداة الكلي
0.831	3.49	(من 10 إلى 20 سنة)	
0.735	3.48	(أكثر من 20 سنة)	

توضح نتائج الجدول (9)، وجود اختلافات ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة لأبعاد الدراسة، والأداة ككل بشكل عام، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات، من 10 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة). ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية الظاهرة في نتائج الجدول (9)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول (10) تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة						
أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد النفسي	بين المجموعات	0.856	2	0.823	2.232	*0.063 غير دالة
	داخل المجموعات	47.931	76	0.341		
	المجموع	48.787	78			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	3.148	2	1.652	5.098	*0.011
	داخل المجموعات	56.765	76	0.324		
	المجموع	59.913	78			
البعد التربوي	بين المجموعات	2.319	2	1.337	4.707	*0.018
	داخل المجموعات	68.864	76	0.284		
	المجموع	69.183	78			
الأداة ككل	بين المجموعات	2.495	2	1.521	3.251	*0.015
	داخل المجموعات	58.433	76	0.463		
	المجموع	60.928	78			

القيمة الجدولية ل (F) تساوي (3.121) عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

تشير نتائج الجدول (10)، وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة تمكنهم في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق في البعدين الاجتماعي، والتربوي، وفي أداة الدراسة ككل، حيث أن النتائج تبين أن قيمة (F) المحسوبة لتقديرات أفراد العينة أعلى من قيمة (F) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في بعدي الدراسة (الاجتماعي والتربوي)، وعلى مقياس الأداة ككل، بينما لم يظهر فروق دالة في البعد النفسي لتقديرات أفراد عينة الدراسة، يرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى تشابه الظروف، والمتغيرات الثقافية الموروثة للبعد النفسي لجميع أفراد عينة الدراسة في نظرهم للبعد النفسي وأهميته، وعدم قناعتهم لأثره الإيجابي على حياة الطلبة بغض النظر عن خبرتهم. وللكشف عن اتجاه الفروق للدلالة الإحصائية، وفق متغير الخبرة لتقديرات أفراد عينة الدراسة من

المعلمين للبعدين الاجتماعي والتربوي وعلى الأداة ككل، تم اجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "تشيفيه" (Scheffe)، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11) المقارنات البعدية بطريقة تشيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق في تقديرات عينة الدراسة وفق الأبعاد والمقاييس				
أبعاد المقاييس	المتوسط الحسابي	متغير الخبرة	(من 10 إلى 20 سنة)	(أكثر من 20 سنة)
الاجتماعي	3.94	(أقل من 10 سنوات)	0.36	*0.48
	3.98	(من 10 إلى 20 سنة)	–	*0.57
	4.10	(أكثر من 20 سنة)	–	–
التربوي	3.48	(أقل من 10 سنوات)	0.33	0.27
	3.58	(من 10 إلى 20 سنة)	–	*0.52
	3.44	(أكثر من 20 سنة)	–	–
الأداة ككل	3.71	(أقل من 10 سنوات)	*0.51	0.23
	3.78	(من 10 إلى 20 سنة)	–	*0.61
	3.77	(أكثر من 20 سنة)	–	–

تبين نتائج الجدول (11)، أن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة في البعد الاجتماعي ذات دلالة بين المعلمين ذوي الخبرة الأكثر من (20) سنة، وبين الأقل من (10) سنوات والذين خبرتهم من (10-20) سنة، ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن (20) سنة؛ وذلك لأن المتوسط الحسابي لتقديراتهم هو الأعلى بين جميع فئات الخبرة. وأيضاً يتضح من نتائج البعد التربوي وجود فروق دالة بين المعلمين ذوي الخبرة من (10-20) سنة، وبين الذين خبرتهم تزيد عن (20) سنة، ولصالح أفراد العينة الذين خبرتهم من (10-20) سنة. وكذلك كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة على أداة المقياس ككل، ولصالح الفئة ذات الخدمة من (10-20) سنة، يفسر الباحث سبب ذلك أن هذه الفئة تتمتع بحماس واحتراف مرتفع في عملها وأدائها؛ وذلك لأن إعدادها وتأهيلها في هذه الجوانب كان مواكباً لتطور الحياة والعصر، ومستخدماً لوسائل التقنية الحديثة في جميع أركان المنظومة التربوية، مما كون لديهم مخزوناً معرفياً كبيراً، وإدراكاً عالياً بضرورة الاهتمام بهذه الأبعاد. أما بالنسبة لوجود فروقات دالة إحصائية وفق سنوات الخبرة للعينة حسب أبعاد الدراسة، فبالنسبة للبعد الاجتماعي التي أظهرت نتائجها كانت لصالح المعلمين، التي تزيد خبرتهم عن (20) سنة، يعزو الباحث ذلك أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، تكونت وتشكلت لديهم قناعة ومعرفة ودراية كافية بضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلبة، وتنميته وتطويره؛ لما له من انعكاس وأثر إيجابي على سلوك وممارسات الطلبة، التي تعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، واكتشاف امكاناتهم وميولهم وتعزيزها، وتحقيق ما في ذاتهم من طاقات ومواهب كامنة، تعمل على زيادة وتوكيد ذاتهم بين أقرانهم وأفراد مجتمعهم، وبناء قيم واتجاهات ومهارات إيجابية لديهم. أما

بالنسبة للبعد التربوي، تظهر النتائج أنها كانت لصالح ذوي الخبرة من (10-20) سنة، يفسر الباحث سبب ذلك أن هذه الفئة من المعلمين تلقت إعداداً جامعياً بخطط دراسية حديثة، ومطورة أفضل من الفئة الذين سبقوهم، وأيضاً تلقوا تدريباً وتأهيلاً تربوياً ومسلِكياً شاملاً أثناء الخدمة، وذلك باستخدام الوسائل والأساليب والطرق والتقنية الحديثة أكثر من المعلمين الذين سبقوهم في الخدمة، وبشكل أكبر من المعلمين الأقل منهم خبرةً.

يتضح أن نتائج هذه الدراسة بشكل عام، لدرجة تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مشاعر الأمن النفسي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، كانت بدرجة متوسطة، واحتلت درجة تمكن المعلمين من أفراد العينة في تعزيز مشاعر الأمن النفسي للبعد الاجتماعي المرتبة الأولى، يليه البعد التربوي، واحتلت البعد النفسي المرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج وفق متغير الجنس، وجود فروق دالة على الأداة الكلية، وعلى البعدين النفسي والتربوي، حيث كانت لصالح الإناث، والبعد الاجتماعي لصالح الذكور، وكذلك أظهرت النتائج تبعاً لمتغير الخبرة، وجود فروق دالة إحصائية على أداة المقياس ككل والبعد التربوي، ولصالح الفئة ذات الخدمة من (10-20) سنة، والبعد الاجتماعي لصالح الذين خبرتهم تزيد عن (20) سنة.

تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبدالله (2010م)، من جانب درجة مستوى الشعور بالأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة، وأيضاً اتفقت هذه النتيجة وفقاً لمتغير الجنس مع نتيجة دراسة القاسم (2012م)، ومع نتيجة دراسة وينج وفريدريكس (Wang & Fredricks, 2014)، حيث أظهرت وجود فروق دالة على الأداة الكلية، وعلى البعدين النفسي والتربوي التي كانت لصالح الإناث. بينما هناك اختلاف بالنتيجة بين هذه الدراسة، وبقية الدراسات السابقة الأخرى في جوانب المستوى الكلي لأداة الدراسة أو أبعادها أو ترتيبها، أو علاقة متغيرات الدراسة وفق الجنس والخبرة مع الأداة الكلية، أو أبعاد الدراسة الثلاثة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، واستنتاجات الباحث التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- 1- العمل على نشر ثقافة الأمن النفسي بين معلمي الدراسات الاجتماعية، وخصوصاً البعد النفسي، مع تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن النفسي بمختلف أبعاده في المناهج الدراسية المقررة للطلبة، مع التركيز على مناهج ومعلمي طلبة المرحلة الأساسية العليا.
- 2- تدريب المعلمين وتأهيلهم على الموضوعات المتعلقة بالأمن النفسي بأساليب وطرق تدريب حديثة وفعالة، مع التركيز على الذكور في البعدين النفسي والتربوي، والإناث على البعد الاجتماعي.
- 3- العمل على تنمية الوعي وتجيده لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالأبعاد المتعلقة بالأمن النفسي، وتفعيل دورهم بشكل إيجابي تجاه طلبتهم، مع التركيز على المعلمين الذين تقل خبرتهم عن (10) سنوات، والذين تزيد سنوات خبرتهم عن (20) سنة.
- 4- بناء منظومة مفاهيمية متناسقة ومتكاملة للأمن النفسي، يشارك فيها معلمو الدراسات الاجتماعية والطلبة؛ لتدعيم وتفعيل ما يقومون به من جهد في هذا المجال.
- 5- تعزيز وتدعيم الطلبة بمفاهيم صحيحة وسليمة للأمن النفسي، من خلال المناهج المقررة، وإدماجهم بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية المتنوعة؛ لتصحيح وتنقية بعض المفاهيم الفكرية والثقافية الموروثة للجوانب النفسية.
- 6- اجراء مزيد من الدراسات والأبحاث، حول موضوع الأمن النفسي لمرحلة تعليمية أخرى، ومن وجهات نظر ومتغيرات أخرى؛ تبين أثر وفاعلية معلمي الدراسات الاجتماعية، في ترسيخ وتعزيز مفاهيم ومشاعر الأمن النفسي في المنظومة التربوية والتعليمية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية. (2009م). الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 21(1)، 89-113.
- بطرس، بطرس. (2008م). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- بن ساسي، عقيل. (2013م). الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13(2)، 243-257. جامعة ورقلة، الجزائر.
- جبر، محمد. (2006م). *بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- الحريري، رافدة، و رجب، زهرة. (2008م). *المشكلات السلوكية النفسية والتربوية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- الدليم، فهد. (2003م). *مقياس الطمأنينة النفسية*. الطائف: مطابع المشهوري، السعودية.
- ربيع، محمد. (2011م). *علم النفس الاجتماعي*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- الزيادات، ماهر، وقطاوي، محمد. (2010م). *الدراسات الاجتماعية وطرائق تعليمها وتعلمها*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- شقيير، زينب. (2005م). *مقياس الأمن النفسي الطمأنينة الانفعالي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سعيد، زيدان. (2013م). *مدخل الى علم النفس التربوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سليم، هبة. (2011م). *بناء برنامج تدريبي مستند على مسرحية المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشناوي، محمد. (2007م). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع.
- طلافة، حامد. (2010م). *مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها*. عمان: مطابع الجامعة الاردنية، الأردن.
- الطيبي، محمد. (2007م). *الدراسات الاجتماعية: طبيعتها - أهدافها - طرائق تدريسها*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- العباسي، غسق. (2015م). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. *مجلة الأستاذ التربوية*، 5(2)، 195-217.
- عبد الله، مهنا. (2010م). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد معلمي نينوى. *مجلة التربية والعلم*، 17(3)، 163-184.
- القاسم، غاية. (2012م). *الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ود مدني (ولاية الجزيرة) وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الخرطوم، السودان.
- القبالي، يحيى. (2008م). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: الطريق للنشر والتوزيع، الأردن.
- المنوفي، زكي. (2008م). *تدريس الدراسات الاجتماعية*. ط1. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (2012م). *دليل الدراسات الاجتماعية، الفريق الوطني لمبحث الدراسات الاجتماعية*. عمان: المطابع الوطنية، الأردن.
- اليونيسيف. (2003م). *وضع الأطفال في العالم*. عمان: مكتب اليونيسيف الاقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأردن.

المراجع العربية المرومنة:

- Abdullah, M. (2010). Psychological security and its relationship to psychological and social adjustment among students of Naynwah Teachers Institute. *Journal of Education and Science*, 17(3), 163-184.
- Abu Ghazal, M. (2006). Bullying and its relationship to loneliness and social support. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 21(1), 89-113.
- AL- Abbasi, Gh. (2015). Social security and its relationship to social responsibility. *AL- Ostath Educational Journal*, 5(2), 195-217.
- AL-Dulaim, F. (2003). *Psychological well-being scale*. Taaef: AL-Mashoori Printing Press, Saudi Arabia.
- AL-Hariri, R & Rajab, Z. (2008). *Psychological and educational behavioral problems*. Amman: Dar AL-Manhej for Publishing and Distribution, Jordan.
- AL-Menoufi, Z. (2008). *Teaching social studies*. (1st ed). Cairo: Dar AL-Ellem & Eman for Publishing and Distribution.
- AL-Qabali, Y. (2008). *Behavioral and Emotional disorders*. Amman: AL- Tariq for Publishing and Distribution, Jordan.
- AL-Qasim, GH. (2012). *Psychological security among secondary school students in Wad Madani (Jazira state) and its relationship to academic achievement and some demographic variables (unpublished master's thesis)*. University of Khartoum, Sudan.
- AL-Titi, Muhamad. (2007). *Social studies: its nature - its objectives - its teaching methods*. (1st ed.). Amman: Dar AL- Masirah for publishing, distribution & printing, Jordan.
- AL-Zayadat, M & Kattawi, M. (2010). *Social studies and methods of teaching and learning*. Amman: Dar AL-thagafa for Publishing and Distribution, Jordan.
- BIn Sasi, A. (2013). Psychological security and its relationship to creative activities among fifth graders. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 13(2), 243-257. University of Ouargla, Algeria.
- Boutros, B. (2008). *Adjustment and mental health of the child*. Amman: Dar AL- Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
- EL-Shennawy, M. (2007). *Counseling and Psychotherapy theories*. Cairo: Dar AL-Gharib for printing, publishing & distribution.
- Jaber, M. (2006). *Some demographic variables related to psychological security*. Cairo: The Egyptian General Book Authority, Egypt.
- Ministry of Education. (2012). *Social Studies Guide*, National Team for Social Studies, Amman: National Press, Jordan.
- Rabie, M. (2011). *Social Psychology*. (1st ed.). Amman: Dar AL- Masirah for publishing, distribution and printing, Jordan.
- Saeed, Z. (2013). *Introduction to educational psychology*. Algeria: Center of University Press.
- Salim, H. (2011). *Building a training program based on curriculum dramatization and measuring its impact on developing the concept of citizenship and the skill of social communication in the subject of National Education among students of the upper basic stage (unpublished doctoral thesis)*. Amman Arab University, Jordan.
- Shukair, Z. (2005). *Psychological security measure emotional reassurance*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Talfaha, H. (2010). *Social studies curricula and teaching methods*. Amman: University of Jordan Press, Jordan.
- UNICEF. (2003). *The situation of children in the world*. Amman: UNICEF Regional Office for the Middle East and North Africa, Jordan.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Daniel, F. (2006). *The Development Of Dialogical Critical Thinking*. (3rd ed.). Texas: Worth Public Ltd.

- Demary, H .(2005). The Relationship between social support and student adjustment. *A longitudinal Analysis Journal*, 42 (7), 671-691.
- Dunlap, C .(2005). Problem-Based Learning and Self-Efficacy: How a Capstone Course Prepares Students for a Profession. *Educational Technology Research and Development*, 53(1), 135- 142.
- Greenberg, J.(2015). *Social Psychology: The Science of Everyday Life*. (1st ed.). New York: Worth Public Ltd.
- Linseman, M .(2016). *Teachers' Help-Seeking Perceptions and Workplace Psychological Safety* (Unpublished Master thesis). The University of Western Ontario, Canada.
- Macneil, A. Prater, D & Busch, S .(2016). The effects of school culture and climate on student achievement and psychological safety. *International Journal of Leadership in Education: Theory and Practice*,12(1), 73-84.
- Merry, Z .(2012). Educational Sciences: Theory & Practice. *Educational Consultancy and Research Center*, 35(4), 3273-3284.
- Phipps, B .(2010). *High School Social Studies Teachers' Beliefs and Education for Democratic Citizenship* (Unpublished doctoral thesis). University of Missouri, Kansas, United states.
- Rickett , M .(2005). A culture of security. *Dissertation Abstracts International*, 66 (4), 6338-6374.
- Wang, M & Fredricks, J .(2014). The Reciprocal Links between School Engagement, Youth Problem Behaviors, and School During Adolescence. *Child Development journal*, 85(2), 722-737.